

جلالة الملك يترأس بورزازات حفل توقيع اتفاقيات مكملة للإطار المؤسساتي الخاص بإنجاز المشروع المندمج للطاقة الكهربائية الشمسية بقوة 2000 ميغاوات

ورزازات - ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، اليوم الثلاثاء بموقع مركب الطاقة الشمسية بورزازات، حفل توقيع اتفاقيات مكملة للإطار المؤسساتي الخاص بإنجاز المشروع المندمج للطاقة الكهربائية الشمسية الذي أسند للوكالة المغربية للطاقة الشمسية والذي يندرج، طبقا للتعليمات الملكية السامية، ضمن الاستراتيجيات الهامة للمملكة في مجالي الطاقة والبيئة.

تم قطع أشواط هامة تمهيدا لإطلاق مشروع محطة الطاقة الشمسية بورزازات سنة 2011

المشروع المندمج للطاقة الكهربائية الشمسية سيجعل المغرب فاعلا مرجعيا في مجال الطاقة الشمسية

جلالة الملك يزور موقع مركب الطاقة الشمسية بورزازات

ويأتي هذا الحفل في أعقاب جلسة العمل التي ترأسها جلالة الملك بالديوان الملكي، في 9 أكتوبر الجاري، والتي أعطى خلالها جلالتك تعليماته السامية للأطراف المعنية قصد الالتزام الدقيق بالجدول الزمني لإنجاز المخطط المغربي للطاقة الشمسية، وعدم ادخار أي جهد حتى يتبلور هذا التحدي الذي أطلقه المغرب، كما هو الشأن بالنسبة لكافة الأوراش الكبرى المفتوحة، بشكل يخدم تنمية المملكة ويضمن رفاه ساكنتها.

وذكرت السيدة أمينة بنخضرة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة في كلمة بين يدي جلالة الملك بالمراحل التي تم قطعها في تنفيذ المشاريع الكبرى للطاقات المتجددة والتي يتم تنفيذها في إطار الاستراتيجية الطاقية للمملكة التي تجعل من تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية أولوية وطنية.

ويجسد إنجاز برنامجي الطاقة الشمسية والطاقة الريحية في أفق سنة 2020، اللذين تصل القدرة الانتاجية لكل واحد منهما إلى 2000 ميغاوات، بالملموس، الأولوية الكبرى التي يوليها جلالة الملك لتنمية الطاقات المتجددة باعتبارها السبيل الأمثل الذي يمكن المغرب من رفع تحديات ضمان التزود بالطاقة والمحافظة على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

ويجدر التذكير بأن هذه المشاريع ليست محصورة، على اعتبار أن برامج إنتاج الكهرباء انطلاقا من مصادر طاقية متجددة تبقى مفتوحة بشكل واسع على المبادرة الخاصة الوطنية والدولية كما ينص على ذلك القانون الجديد 13-09 المتعلق بالطاقات المتجددة والصادر في فبراير 2010.

وهكذا، ومنذ إطلاق هذا المشروع الجديد من طرف جلالة الملك في نونبر 2009 تم إنجاز العديد من الأعمال همت بالاساس وضع الاطار التشريعي والمؤسساتي الملانم.

وأوضحت السيدة بنخضرة أيضا أن حماية الموارد تعد معطى أساسيا في التنمية المتناسقة للمنطقة، وتتجسد هذه الحماية من خلال الاعمال التي تم القيام بها لترشيد استعمال الموارد المائية الضرورية للتنمية السوسيو اقتصادية للمنطقة.

ومن جهته، استعرض السيد مصطفى باكوري، رئيس مجلس الإدارة الجماعية للوكالة المغربية للطاقة الشمسية، في كلمة مماثلة، التقدم الحاصل في إنجاز المخطط المغربي للطاقة الشمسية بقوة 2000 ميغاوات والأعمال المنجزة التي تهم بشكل خاص المحطة الأولى للطاقة الشمسية بورزازات والتي تصل قدرتها الانتاجية إلى 500 ميغاوات وكذا آفاق تطوير المشروع برمته.

وبالفعل، فإن تطوير مركب الطاقة الشمسية بورزازات الذي سينجز على مساحة 2500 هكتار قطع اشواطا مهمة مكنت من تأهيل الموقع وإطلاق طلب إيداع اهتمام شاركت فيه 200 مقاول، ودراسة البنية التكنولوجية للمشروع وإعداد الهيكلية المؤسستية والمالية وإطلاق مسلسل الانتقاء الأولي للمتمين فيما يخص التصور والبناء والاستغلال والصيانة وتمويل المحطات.

وقد همت عملية الانتقاء الأولي 19 مجموعة دولية لإنجاز محطة ورزازات. وتعكس نوعية وعدد المترشحين لهذا الانتقاء الأولي

الاهتمام البالغ الذي يوليه فاعلون رائدون على الصعيد الوطني والدولي لهذا المشروع.

وسيمكن هذا المسلسل الذي قطع بالفعل مراحل مهمة من توقع إطلاق طلب العروض قبل متم سنة 2010 واختيار الحائز على الصفقة خلال الفصل الثاني من سنة 2011.

وفضلا عن ذلك فإن انسجام رؤية المغرب فيما يخص الطاقات المتجددة والمصادقية التي يحظى بها على الساحة الدولية والسير الحسن لإنجاز مخطط الطاقة الشمسية، شجع على انخراط كبريات المؤسسات المالية التي أبدت اهتمامها المبني بتمويل هذا المشروع بشروط تفضيلية.

وينبغي التوضيح بأن الاتفاقيات التي وقعت اليوم تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة، نصره الله، تحدد نطاق التدخل في مختلف مراحل مخطط الطاقة الشمسية سواء بالنسبة للدولة أو الوكالة المغربية للطاقة الشمسية أو المكتب الوطني للكهرباء باعتباره شريكا استراتيجيا في توفير ونقل وتصدير الطاقة الكهربائية التي ستنتجها محطات الطاقة الشمسية.

ووقع الاتفاقية الأولى المبرمة بين الدولة والوكالة المغربية للطاقة الشمسية، السيدان عباس الفاسي الوزير الأول ومصطفى باكوري رئيس مجلس الإدارة الجماعية للوكالة. وتتعلق الاتفاقية أساسا بالدعم الذي يتعين على الدولة تقديمه لتسهيل إنجاز البرنامج في ما يخص اقتناء الأراضي واستغلال مشاريع الطاقة الشمسية وتمويلها وكذا الاعمال التي يجب على شركة الوكالة المغربية للطاقة الشمسية القيام بها.

أما الاتفاقية الثانية التي وقعها باسم الدولة السيد صلاح الدين مزور وزير الاقتصاد والمالية، والسيدة أمينة بنخضرة، والسيد علي الفاسي الفهري المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء، والسيد مصطفى باكوري، فتحدد الجوانب المرتبطة بإنجاز محطات الطاقة الشمسية واشغالها وربطها بالشبكات الوطنية والدولية وكذا تسويق الطاقة المنتجة.

حضر هذا الحفل الهام مستشارو صاحب الجلالة وأعضاء الحكومة ورئيسا مجلسي النواب والمستشارين ورؤساء الفرق البرلمانية وعدد من ممثلي الهيئات الدبلوماسية وكبار المسؤولين بالمؤسسات العمومية والابنك وشركات التأمين والإتحاد العام لمقاولات المغرب وعدد من الفاعلين المغاربة والأجانب.

إثر ذلك قام صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أيده الله، بزيارة لموقع مركب الطاقة الشمسية بورزازات الذي يمتد على مساحة تقدر بحوالي 2500 هكتار والذي يوجد على بعد حوالي 10 كلم شمال شرق ورزازات وعلى بعد حوالي 4 كلم شمال سد المنصور الذهبي.